

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2932 @ فبادروا إليه وحملوه وأقسم النعمان على أصحابه أن لا يعلموه بما جرى ووضعوه على فراشه وسكنوه ساعة ثم أرسلوا خلف ست النظر المغنية واحضروها فجلست عند رأسه وغنت فهب من رقدته وجلس واستطاب وقته فسألوه أن ينظم في ذلك شيئاً فعمل .

(أيا صاح قد صاح ديك الصباح % وهبت تغنيك ست النظر) .

(بلفظ هو السحر سحر الحلال % ووجه حوى الحسن مثل القمر) .

(وتشدوك قم وتنبه لها % وباكر صبوحك قبل البكر) .

(أفق كم تنام وهات المدام % ورقرق لنا الجام وقيت شر) .

(أما تنظر الفجر خلف الظلام % محثا وأعلامه قد نشر) .

(وقد سامحتك صروف الزمان % وكفت أكف القضاء والقدر) .

(فما العذر في ترك شرب المدام % ونهب الأباريق كرا وفر) .

(فحث الشمول بخفق الطبول % ونفخ الزنابي وقرع الوتر) .

(فما رونق الدهر باق عليك % فخذ ما صفا واجتنب ما كدر) .

قال سعيد فبقي حمدان مدة لا يعلم بما جرى إلى أن خطر لي أن قلت له ما تقول يا مولاي فيمن سقط من هذا المكان إلى أسفل فقال ما يجمع اـ به شملا فقلت أما تذكر ليلة (أيا صاح قد صاح ديك الصباح) فقال ماجرى فقصصت عليه القصة فقال لهذا تؤلمني أعضائي من ذلك اليوم ثم ألقى نفسه مريضا فبقي على الفراش مطروحا شهرين .

أخبرني حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم أن عم أبيه حمدان ابن عبد الرحيم توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسائة وقد جاوز الثمانين .

حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد .

ابن عبد الرحيم بن حمدان بن علي التميمي أبو الفوارس بن أبي الموفق ولد ابن أخي الذي قدمنا ذكره شيخ حسن مستور يحفظ أشعارا كثيرة ونوادير مستملحة روى عن أبيه وعن سعيد ابن أخت نعمان و . . .